

## 1/78 شرح رياض الصالحين - باب الأمر بالمحافظة على ما

### اعتداده من الخبر - أ.د سامي الصقير - 6 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 قال رحمه الله باب الأمر بالمحافظة على ما اعتداده من الخبر قال الله تعالى إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين قضت غزلها من بعد - 00:00:21

قوة انكاثاً وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصدت قلوبهم فكثير منهم فاسقون. وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الأمر بالمحافظة على ما اعتداده من الخبر - 00:00:35 اي ان الانسان اذا اعتقد عمل الخير فانه يحافظ عليه ويوازن عليه. وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان هديه انه كان اذا عمل عملا اثبته. وكون الانسان يحافظ على الاعمال ثم يدعها - 00:00:58

هذا فيه رغبة منه عن الخير. فعلى المرء ان يحرص على الاعمال الصالحة. وان يستكثر منها سواء كان ذلك في نوافل العبادات او الصيام او غيرها واعلم ان الانسان اذا واظب على الاعمال الصالحة - 00:01:18 وحافظ عليها فانه يستفيد فوائد. اولا ان هذه الاعمال تكون سببا في زيادة ايمانه. فان ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ثانيا انها تكون سببا لتفريح سنته. قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة - 00:01:39

الحسنة تمثلها وخلق الناس بخلق حسن ثالثا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:02:09 من نوافل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله والتي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه رابعا من فوائد استكثار النعمان الصالحة ان الانسان اذا واظب على هذه الاعمال ثم حيل بينه وبينها بمرض او - 00:02:34

سفر او مانع من الموانع كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - 00:03:01

انها تكون سببا لتفريج الهموم وتتفليس الكروب. فإذا وقع الانسان في شدة فرج الله همه ونفس كربه وازال ما فيه من الشدة بسبب هذه الاعمال الصالحة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا صالحة في - 00:03:21

رخائق تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا لوقاية العبد من الفتنة. سواء كان ذلك من فتن الشبهات او من فتن الشهوات. ولهذا - 00:03:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فعلى المؤمن ان يحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة. وان يداوم عليها ويوازن عليها اقتداء بالنبي

صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

اما الايات في هذا الباب فالآلية الاولى قول الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما انفسهم ان الله لا يغير ما بقوم اي من النعم من نعم الامن ورغم العيش وغير ذلك من النعم حتى - 00:04:35

غيروا ما بانفسهم. فاذا غيروا نعمة الله عز وجل غيروا الایمان بالكفر. والاستقامة بالمعاصي. غير الله عز وجل عليهم فنعم الله تعالى اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت كما قال تعالى - 00:04:55

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. وشكراً نعم الله تعالى يكون بالقلب واللسان والجوارح فالقلب ان تعترف بقلبك وان تقر بقلبك ان الله تعالى هو الذي اسدى اليك هذه النعم وهو الذي جلبها اليك - 00:05:15

وشكره ايضاً بالجوارح بان تستعمل هذه النعم وان تستعمل هذه الجوارح في طاعة الله تعالى والشكر باللسان وذلك بالثناء على الله تعالى بما يستحق من الحمد والثناء. فانه سبحانه وتعالى - 00:05:39

على كمال صفاتة. وعلى جزيل هباته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:59